

شرح العقيدة الواسطية (13) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه

الله

صالح بن طه عبدالواحد

انا لله نحمد ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل ولا له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله الله صلي على محمد وعلى الله وصحبه ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي

هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة - 00:00:20

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة هذا هو الدرس الاخير في دروس العقيدة. وتتوقف

درس العقيدة الى ان نلتقي بعد شهر رمضان ان شاء الله تعالى - 00:00:40

ودرس الفقه الاخير حيكون يوم الاحد. اما درس الجمعة فهو ساري المفعول الى رمضان ان شاء الله تعالى يتكلم شيخ الاسلام ابن

تيمية عن الاستواء ويبين بالآيات القرآنية ان الله تبارك وتعالى استوى على عرشه استواء - 00:01:06

يليق بجلاله وهو غني عن العرش وما دون العرش. وجاء بالآيات القرآنية التي تدل على ذلك وقلنا على المؤمن ان يثبت لله تبارك

وتعالى الاستواء حقيقة فالاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:01:32

والإيمان به واجب والسؤال عن الكيفية بدعة. فلا يجوز لك ان تسأل عن الكيفية لان الله ليس كمثله شيء. ولكن اذا سئلت اين الله

تقول في السماء على عرشه استواء يلقي بجلاله وهو غني عن العرش وما دون - 00:01:57

وصلنا الى الآية الثانية صفحة تلائمية اربعة وتلائين. وهي قوله تعالى بل رفعه الله اليه هذه الآية فيها دليل على علو

الله تبارك وتعالى واستوائه على عرشه - 00:02:19

يقول الشيخ محمد صالح العثيمين رحمة الله بل للاضراب لابطال قولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوا وما

صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لففي شك منه. ما لهم به - 00:02:43

من علم الا اتباع الظن وما قتلوا يقينا. بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيم عذيم الله بقوله وما قتلوا يقينا بل رفعه الله اليه اه

طبعا اليهود يظنون انهم قتلوا المسيح. والنصارى يعتقدون ان اليهود قتلوا المسيح وصلبوه. ولذلك يضعون - 00:03:03

الصلب على صدورهم. وهذه وذاك عقيدة فاسدة. وال الصحيح انه لما ارادوا قتل المسيح فالقى الله تبارك وتعالى شبه على الذي اراد

قتله فلما دخلوا قتلوا الذي اراد قتله ورفع المسيح عليه السلام - 00:03:30

حيانا الى السماء ينزل في اخر السماء يحكم الناس بشرعية الاسلام. وما قتلوا يقينا بل الله اليه. والشاهد قوله بل رفعه الله اليه. فانه

صريح بان الله تعالى عالم بذاته اذ الرفع الى الشيء يستلزم علوه. بل رفعه الله اليه. هذا الرفع يستلزم - 00:03:50

علو الله تبارك وتعالى بذاته عن خلقه اه وقلنا بالدرس الماضي ان او الكتاب والسنة والاجماع والعقل والحس كلهم اجتمعوا على اثبات

التواء لله تبارك وتعالى. فقد جاءت الآيات في القرآن في سبع مواضع الرحمن على العرش استوى. وايات اخرى تدل على - 00:04:20

على ان الله فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم سبج اسم ربك الاعلى. ايات كثيرة جدا. وفي السنة قد جاءت ايضا آآ السنة

والاحاديث الكثيرة تدل على علو الله تبارك وتعالى. واجمعت - 00:04:49

سلفا وخلفا على ان الله تبارك وتعالى عال على خلقه بذاته مستو على عرشه استواء يلقي بجلاله وما خرج عن هذا الاجماع الا الفرق

الضالة ولا عبرة لها عندنا في ذلك. والعقل العقل - 00:05:09

دل على ان الله تبارك وتعالى مستو على عرشه. فلو قلنا ان الله تبارك وتعالى كان قبل خلق السماوات والارض فلما خلق السماوات والارض هنالك تلات امور او تلات احتمالات - 00:05:29

ما في رابع اما ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق في السماوات والارض وما فيهن. في ذاته واما انه لما خلقهم كان هو اسفهم اعلى واما انه اعلى وهم اسفل - 00:05:46

فالكل يتفق عقلا ان لا يمكن ابدا ان تكون هذه المخلوقات في ذات الله تبارك وتعالى حتى الذين ينكرون الاستواء يقولون ان هذه المخلوقات لا تكن في ذات الله تبارك وتعالى بما فيها من الخنازير والكلاب والاماكن النجدة - 00:06:06

وغير ذلك. واتفقوا بان الله لا يمكن ابدا ان يكون خلق الخلق. هم اعلم واسفل منه. اذا لا يبقى الا احتمال واحد فقط وهو ان الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق كان اعلى والخلق - 00:06:25

اسفل منهم. اذا العقل آآ يقر بان الله عال على خلقه. آآ مستو على عرشه والفطرة هنا الفطرة بانك عندما تقع في مصيبة او تنزل بك مصيبة وتعلم انه لا ملجا - 00:06:40

اه الى الله عز وجل تجد في داخلك شيء في قلبك وفي جوارحك يتوجه بك الى اعلى. عندما تريد ان تلتوج الى الله وان آآ تدعوه الله عز وجل هنالك في الداخل شيء تجده يتوجه الى اعلى هذا لا احد ينكره - 00:07:00

وكذلك اه العوام الناس العوام لما يبجي حفایة مثلا مقلوبة على وجهها تجد تلقائيا بيعدها لو سألكم يقول لك لانه آآ يعني تعودنا ان لا ينبغي هذه هذا النعل ان يكون نعله الى اعلى لان الله تبارك وتعالى - 00:07:20

في جهة العلو فهذا شيء فطري معروف حتى كما قرأنا بالدرس الماضي ان لما خرج سليمان يستسقي وجد نملة قد خرجت مع النمل تستسقي ونامت على ظهرها ورفعت قوائهما الى السماء وتدعوه الله عز وجل ان يسقيها. حتى - 00:07:40

الحيوانات تعلم بان الله عز وجل في جهة العلو والطفل الصغير لو انك قلت له قل يا رب تجده تلقائيا يرفع يديه وقل يا رب هذه امور آآ ما احد ينكرها الا مكابر. وآآ كما ذكرنا الرجل الذي كان - 00:08:02

لا يمكن الاستواء وجلس مع عالم من العلماء فذكر له الادلة فمع ما اقتني ف قال له طيب اول شيء انا اسألك على شيء في داخلنا احنا لما تنزل بنا نازلة اه في داخلنا يتوجه الى اعلى. فقال له يعني - 00:08:22

آآ اقنعني ما قدر يجادل لان هذا شيء فطري. انت لما تتجه تري من الله عز وجل شيء لا يمكن تشعر ابدا ان قلبك وجوارحك تنظر الى اسفل انما تتجه الى اه اعلى. هذه ادلة على علو الله تبارك وتعالى. والآية التي معنى بل رفعه الله اليك - 00:08:42

يقول الشاهد قوله بل رفعه الله اليه فانه صريح بان الله تعالى عالم بذاته اذا الرفع الى الشيء الزموا علوه. الآية الثالثة قوله اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. يصعد - 00:09:02

ويرفع الصعود والرفع. يكون الى اعلى ولا الى اسفل؟ الى اعلى. اليه يصعد الكلم الطيب. هذا دليل على علو الله تبارك وتعالى وارتفاعه على خلقه. والعمل الصالح يرفعه. والرفع يكون من اسفل الى اعلى. اليه اي الى الله عز وجل - 00:09:22

يصعد الكلم الطيب والكلم هنا اسم جمع مفرده كلمة وجمع الكلمات والكلم الطيب يشمل كل كلمة او كل كلمة يتقارب بها الى الله تعالى. كل كلمة تقارب بها الى الله تعالى هو من الكلم الطيب. قراءة القرآن والذكر والعلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:42

ولذلك المفروض الانسان يشغل لسانه بهذا الكلم الطيب فاذا لم تكن تقرأ قرآن سبح. واذا لم تكن تسبح فامر بالمعروف ونهي عن المنكر. ان لم يكن هذه ولا ذاك تعلم - 00:10:12

اقرأ في الكتب وعلم الناس فتكتن دائما لسانك رطبا بذكر الله تبارك وتعالى. فكل كلمة يتقارب بها او قربوا الى الله عز وجل فهي كلمة طيبة تصعد الى الله عز وجل وتصل اليه. والعمل الصالح يرفعه - 00:10:29

الله اليه والعمل الصالح يرفعه الله آآ اليه ولذلك كان من اخر الوصايا التي وصى بها الشيخ الالباني رحمه الله اخر كلمات وصى بها لاما

ذكرنا وطلبنا منه فقال اوصيكم بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:10:49

او صيكم بالعلم النافع والعمل الصالح اربع كلمات ثم قال العلم النافع هو قال الله و قال رسول الله بفهم الصحابة والعمل الصالح هو ما كان لله وعلى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بتقدر تسوى فيها مجلدات - 00:11:11

سادات هذه النصيحة. قدميها هي قصيرة لكن مفيدة جدا وفيها النجاح عليكم بالعلم النافع والعمل الصالح. عمل بدون علم ما بينفع
يفسد اكثرا ما يصلح وعلم بدون عمل حجة على صاحبه يضره - 00:11:34

فلا بد من العلم والعمل. لكن اي علم العلم النافع؟ وما هو؟ قال الله. قال رسول الله بفهم الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واحدة كله في النار الا واحدة. قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال - 00:11:55

التي تكون على ما انا عليه اليوم واصحابي. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي
عضووا عليها بالنواجد. وقال للثلاثة الذين ارادوا ان يزيدوا على هدى النبي صلى الله عليه وسلم. قال له اما انا - 00:12:15

فاصوم وافطر واقوم اصلي بالليل وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي اي طريقي فليس مني اذا الكتاب والسنة ما ينفع لان
كل الجماعات وكل الفرق الان منحرفة وغيرها كلها تقول احنا كتاب وسنة. لكن كيف تفهم الكتاب والسنة؟ الخوارج - 00:12:35

بقول لك احنا كتاب وسنة. لكن كيف فهموا الكتاب والسنة؟ فهموه فهم منحرف. ولذلك لما خرجوا على علي بن ابي طالب ما كان
فيهم ولا صحابي واحد ولا صحابي واحد كان مع الخوارج لما خرجوا على علي ابي طالب. ولما ذهب اليهم عبدالله ابن عباس
قال لهم جئتكم من عند اصحاب رسول - 00:12:59

صلى الله عليه وسلم وصهره اللي هو علي ابي طالب. والذين نزل عليهم القرآن وهم اعلم بتأويله منكم وليس في احد منهم يعني
ما فيكم عشر الخوارج ولا واحد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم طلب منهم الشبهات فذكروا له الشبهات - 00:13:20

فرد عليهم اي ردتهم الى الكتاب والسنة بفهم الصحابة اجلت الامور امامهم. كانوا ستة الاف رجع معه الفين الى ده معسک المسلمين
اهتدوا. فلما تنظر الى الشبهات التي يتعلقو بها لو انهم رجعوا الى فهم - 00:13:40

الصحابة ما ضلوا ولا انحرفوا ولذلك الانسان يتعلم العلم النافع وقال الله و قال رسول الله لا يكفي هنا فقط بفهم الصحابة لان ان
القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بينهم - 00:14:00

وهم آآ قد اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه ولنصرة دينه اختارهم كما اختار النبي صلى الله عليه وسلم لرسالته اختار الصحابة
لصحبة نبيه ولنصرة هذا الدين. كما ذكر ابن مسعود بان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد فوجد خير قلوب العباد قلب -
00:14:18

محمد صلى الله عليه وسلم فابتعدت برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد خير قلوب العباد بعد
قلب النبي صلى الله عليه وسلم قلوب اصحابه فجعلهم وزراء نبيه يقيمون دينهم - 00:14:39

اذا اختارهم بصحبة نبيهم. وزakahم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. هاي باسمهم في اسماء المهاجمين والانصار هم صحابة
النبي صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي الله عنهم ورضوا عنه. الرضا من الله على
الصحابه مطلقا. اما على من جاء بعدهم - 00:14:59

اشترط عليهم ان يتبعوهم باحسان رضا الله عن الصحابة مطلقا. ولذلك لما رضي عنهم ما يسخط عليهم ابدا. ولذلك مع ما حدث بين
علي ومعاوية وقتل من هنا ومن هنا ومع ذلك نقول عن الجميع رضي الله عنهم. ولما سئل علي ابي طالب عن الذين قتلوا في
صفين قال قتلانا وقتلهم في الجنة - 00:15:22

لما؟ لان فئة مؤمنة وفئة اخرى احدهما طفت على الاخرى فقاتلوا التي تبغي لكن يبقو ايش؟ مؤمنين انما المؤمنون اخوة اذا لابد ان
فهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة ومن تبعهم باحسان ثم العمل الصالح - 00:15:46

العمل الصالح لا يكون صالحا الا اذا كان لله ووافق السنة لقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء من كان يرجو لقاء ربه فليعمل. اي عمل؟ هاي
الشروط فليعمل فليعمل عملا صالحـا - 00:16:09

اي على السنة ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي يكون خالقا لله تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال اسلوب النبات وانما لكل امرئ ما نوى. هاي دليل الاخلاص. والحديث الاخر من عمل عملا ليس له امرنا فهو ربط مردد عليه - 00:16:25 اذا ما دمت مردد على صاحبه لا ينتفع به يوم القيمة. اما مثل ما يعتقد كثير من الجهلة انه بيقول لك اعبد ربك يا عم اعبد اذكروا الله كثيرا اي طريقة كانت واي وقت يشاء - 00:16:45

العبادة توقيفية لا يجوز لك ان تتبعد الله عز وجل بعبادة الا اذا جاءك الدليل في الكتاب والسنة افعل. اما في امور الدنيا الامور كل اللي في الدنيا مباحة حتى يأتيك دليل من الكتاب والسنة لا تفعل. اما في الدين لا يجوز لك ان تتقارب ابدا الى الله بعبادة - 00:17:01 سيكون معك الدليل من قال الله وقال رسول الله. وكيف فعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ والصحابة تفعله فلا يجوز لك ان تبتعد ذكر من الاذكار. ولو كان من ذكر الله. فلا يجوز لك ان ترتدع كيفية - 00:17:22

غير التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم قال سبحوا بعد الصلاة ثلاثة وتلاتين. واحمدو الله ثلاثة وتلاتين. كبروا ثلاثة وتلاتين. هاي تسعه وتسعين اكملوها مئة بلا الله الا الله لا يجوز لك ابدا انك تكون في البيت تدخل لهم اربعة وتلاتين او خمسة وتلاتين - 00:17:37

لو فعلت مع انك زدت لو فعلت ما ما تؤجر ولا حسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك بمحض من الله. وبهذه الكيفية تكون الحسنات وبهذه الطريقة تكون الحسنات. تسبح لله وتقول الكيفية كما - 00:17:55

جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سبحت ثلاثة وتلاتين اما اذا نسيت او جهلت عفا الله عنك اما تتعمد انك تسبح مثلا اربعة اربعة وتلاتين اربعة وتلاتين وتقول لا الله الا الله خمسة مثلا هذه الترکيبة تبعتك هذه المبتعدة ولك منا قلت ثلاثة وتلاتين بس زدت - 00:18:11

زي بعض الناس بيقول لك انا متأكد ان انا طفت بالبيت سبع اشواط في العمارة. لكن قلت ما انا صرت جاي من هناك والاردن لغاية هون ودخلت. خلينا نزيد بشوطين - 00:18:31

احنا خسرانين اشي ما بجوز تفسد العبادة فورا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ثلاثة وتلاتين ثلاثة وتلاتين وكم منهم مئة؟ بلا الله الا الله ما كان ذلك من عنده ابدا ذلك بمحض من الله عز وجل. فلا بد ان - 00:18:41

نعبد الله على علم وتكون عبادتنا كما بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم. فالله امرنا في كتابه بالصلاه واقيموا الصلاه. لكن كيف كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم. لا يجوز لك تصلي الصبح تلات ركعات ولا الضهر خمس ركعات. لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك. امرنا بالزكاة. لكن كيف نزكي - 00:18:58

النبي صلى الله عليه وسلم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فاذا اردت ان يكون العمل عملا عملا صالح يرفع الى الله عند الله فلا بد ان يكون لله وان يوافق السنة. والعبرة يا اخوان ليست بكثرة الاعمال. الصحابة ما سبقونا بكثرة عمل. ولا - 00:19:18 علماء خشوا الله عز وجل فسبقونا بكثرة عمل لكنهم عملوا العمل لله وموافق للسنة ولو كان قليل لكن مقبول عند الله عز وجل. بتلاقي راجل يصلي طول الليل لكن لا يقبل عمله. تجد الصائم طول النهار ولا يقبل عمله. اما انه صام او صلى لغير الله واما انه صام وصلى لله لكن على طريقة غير طريقة - 00:19:41

النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين لنا ربنا جل وعلا عن بعض عباده الذين عبدهو في الدنيا ومع ذلك ما زادهم هذه العبادة الا بعده عن الله وعدا في جهنم. هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة. كانت في الدنيا ايش - 00:20:06

حاملة ناصبة. ها. عاملة ناصبة في العبادة. ومع ذلك تصلى نارا حامية ليش؟ لانهم اما عبدوا غير الله او ابتنعوا بالعبادة غير الله واما عبدوا الله على طريقة غير طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. الرجل - 00:20:26

قسم اليهود والنصارى يتبعون نهار الله عز وجل. لكنه لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. ما تزيد هذه العبادة عن الله الا بعده لان من كفر برسول واحد فقد كفر بكل الرسل. مسلم مثلا مسلم من الامة الاسلامية يعبد الله ليل نهار ويبني مساجد ليل نهار - 00:20:43 فيزكي ويتصدق لكن بقول لك انا بدبي اكفر بعيسى بدبيش امن بعيسى. كافر مخلد في نار جهنم اهو قال لك بدبيش انا انا قهران على

اليهود بديش المن بموسى خلص بديش المن بموسى - 00:21:03

خالد مخلد في نار جهنم. ولا تنفعه هذه الاعمال. لأن من كفر برسول واحد كفر بكل الرسل ولذلك نؤمن بجميع الرسل لا نفرق بين أحد من رسله. أما هم امنوا بالرسل وامنوا بيعيسى وموسى ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله - 00:21:16

عليه وسلم ومن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر يقول فالكلمات تصعد الى الله. والعمل الصالح يرفعه الله. وهذا يدل ان الله عالم بذاته. لأن تصعد اليه وترفع وترفع - 00:21:36

الأشياء تصعد الى الله وترفع هذا دليل على علو الله تبارك وتعالى آية الرابعة قوله يا هامان ابن لي صرحي لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع يا الهي موسى واني لاظنه كاذبا - 00:21:56

هذا فيه دليل على علو الله ودليل على ان موسى اخبر فرعون بان الله الذي يدعوه الى عبادته في السماء. فقال فرعون يا هامان ابلي اصرح عالي مكان عالي علشان اطلع عليه وبعدين انزل اقول للناس آه هذا موسى كذاب ما في الا ما لقيت لا الله ولا شيء. فاما انه قال ذلك تهكم - 00:22:17

اما انه قال ذلك يريد ان يضل قومه. فسواء هذه او ذاك المهم ان موسى اخبره بان الله الذي يدعوه اليه فوق السماء مستو على عرشه. ولذلك قال ابن لي صرحا. ما قال لوش احفر لي في الارض حتى ادور على الله موسى. هذا دليل على ان موسى اخبره بان - 00:22:39

الله الذي يعبد في السماء على عرشه استوى استواء يليق بجلاله هامان وزير فرعون والامل بالبناء هو فرعون. صرحا اي بناء عاليا. لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات يعني لعلي ابلغ الطرق التي توصل الى السماء. فاطلع الى الله موسى يعني انظر اليه - 00:22:59
واصل اليه مباشرة. لأن موسى قال له ان الله في السماء فمه فرعون على قومه طلب بناء هذا الصرح العالى. ليرقى عليه ثم يقول لم اجد احدا ويتحمل انه قاله على سبيل التهكم - 00:23:25

يقول ان موسى قال ان الله في السماء اجعلونا نرقى لنراه تهقما. وايا كان فقد قال واني اظنه كاذبا للتمويه على قومه والا فهو يعلم انه صادق فرعون يعلم ان موسى صادق - 00:23:45

وما من قوم جاءهمنبي الا ويعلمون انه صادق. لكن من كفر به ولم يتبعه كان ذلك ايش؟ جحودا واستكبارا والا ما من امة جاءها نذير من عند الله اللي هم يعلمون انه صادق. لكن كل واحد منعه يا اما الكبر يا اما ما وجدنا عليه ابائنا الى غير ذلك - 00:24:06
وقد قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. فلم يقل ما علمت بل اقره على هذا الخبر المؤكد باللام وقد والقسم والله عز وجل يقول في آية اخرى وحدوا بها - 00:24:33

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. ليش جحدوا بها؟ ظلما وعلوا. مع ان من الداخل يعلمون ان موسى صادق والآيات التي جاءت معه او جاء بها تدل على صدقه الشاهد من هذا ان امر فرعون ببناء صرح يطلع به على الله موسى يدل على ان موسى عليه الصلة والسلام - 00:24:53

قال لفرعون والله ان الله في السماء فيكون علو لا ذاتيا قد جاءت به الشرائع السابقة الآية الخامسة والسادسة قوله آمنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض. فاذا هي تمور ام امتنم - 00:25:20

من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. والذي في السماء هو الله عز وجل طبعا العرب لما نزلت الآيات على النبي صلى الله عليه وسلم فهموا ان في هنا ليست معنى الظرفية مثل الماء في الكوس ان الماء الكوز يكون محيط بالماء - 00:25:40
امتنم من في السماء؟ علموا بان الله كان قبل خلق السماوات والارض. اذا ما في هنا بمعنى ايش بمعنى على وليس بمعنى في ولذلك الجارية التي ترعى الغنم. اللي بتفهم احسن من دكتور بدرس في الجامعة الان. اللي بتقول له اين الله؟ يقول لك - 00:26:00

اه انا داري او اذا يعني شوية بقول لك اه موجود في كل الوجود الجارية الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لها اين الله؟ قالت في السماء. قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعترفها فانها مؤمنة - 00:26:17

وهي جارية والجارية اللي ترعى الغنم هذي يعني يسيطر عليها الجهل ومع ذلك هذه امور بديهية تعرفها الان بتلاقيه دكتور مدرس

في الجامعه ولو سأله هذا السؤال اما انه يحمل عقيدة فاسدة. وممكن يقول لك انا الله والله انا وليس تحت الجبهة الا الله. ويصير يقول لك الله موجود في كل الوجوه - 00:26:33

يقول لك الله موجود في كل الوجوه - 00:26:33

مثل السمنة لما تكون موجودة في في الحليب. كيف السمن والحليب وفيه السمن؟ بتقدر ترى الحليب السمن الحليب ما تستطيع اقول لك ان الله موجود بذاته بیننا حتى انك اه لا تكاد تراه اه وكل ما تراه عین - 00:26:53

هو الله. هيكل العقيدة الفاسدة. هذا كلام اه لا يدخل على على عقول المجانين. فما بالك على الناس المحترمة والنصارى لما قالوا بان الله حل في المسيح. قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. يعني قالوا ان الله حل في المسيح وحده - 00:27:13
وفرضهم الله. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. كفراهم لأنهم قالوا ان الله حل في المسيح. فما بالك بالله عليك واحد بيعتقد بان الله حل في كل - 00:27:33

ان تخفف بنا الارض. تهديد امتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض تارك الصلاة اكل الربا متبرجات العقوق المعا�ي التي نراها الان في وضح النهار ولا حياء من الناس ولا حياء من الله. امتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 00:28:50
ادي الزلزال والبراكين اللي بتتصير هذي هذا انذار من الله. يعني اي بلد تبارز ربها بالمعاصي. امنت ان بس هزة ارضية يجدوا انفسهم تحت الارض ما يملك لانفسهم ابدا اذا الله سبحانه وتعالى انزل عليهم غضبه - 00:29:19
اذا هذه اية فيها تخويف للعصاة اذا كنت امنت فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اللي امن مكر الله وهذا العاصي اللي بيسيو في التوبة ويبارز ربه ولم يتتب حتى الان هذا امن مكر الله - 00:29:41

والانهيارات التي يسمونها الان انهيارا ارضيا وانهيارا جبليا وما اشبه ذلك هي نفس التي هدد الله بها هنا ها هنا لكن يأتون بمثل هذه العبارات ليهونوا الامر على البسطاء من الناس - **00:30:04**

هذا اللي بنراه من الانذارات عشان الناس تتوب لكن بييجوا اه المجرمون ويقول لك يا اخي هذه عبارة عن هزة ارضية سببها هذا اطمئنا ولذلك لما تطلع الشمس من مغربها والناس يتوبوا الى الله وتغلق هجومه اه - 00:30:20

الكافر مثل الحمار. الحمار بتركبها وتمشي. وتوقفه وتربيطه. وبعدين تيجي تحله وتركبها وتمشي. ما بسألك ليش وقوفته ولا بسألك ليش انتقلت من هذا المكان؟ عمر واحد سألكم سأله الحمار قال له ليش ربيطتني هون؟ ولما ركب وراح مثلا في البلد الفلانية قال له ليش جبتنى هون - 00:30:45

عزم و حما بالدعاء وبخاف. يقروا. اللهم - 00:31:05

اجعلها ريح رحمة ولا تجعلها ريح عذاب يعرف لما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من الامم اهلكها الله بالريح واذا كان الكفار لما يركبوا البحر قد يمرون الامواج ويعلمون انهم يعني الموت نزل بهم يدعون الله عز وجل لهم كفار الله ينجيهم - 00:31:27
الهي بتلاقوهم لما يركبوا البحر وتموت الموج ايقنوا الغرق بدل ما يقولوا يا رب الكفار كانوا ي يقولوا يا رب تلاقي الان بعض المسلمين ورايحين على الحج يا سيد يا سيد فلان نجنا من هذا الموت. يعني وهو في اللحظات الحرجة يشرك - 00:31:48
ولذلك فيه آآشيخ يمكن محمد رشيد رضا كان خارج على الحج في سفينة وما جت الامواج والناس تصرخ في السفينة وايقنوا

الهلاك. يعني قال موت. قال يعني ذكرت الكفار لما كان يعني تموت بهم الامواج ويقولوا يا رب - [00:32:08](#)

ان انجيتنا نكون من الشاكرين. فقال ولا اللي في السفينة اللي رايحين يحجوا كلهم يدعون الاسلام صاروا يقولوا يا سيدى فلان. يا سيدى فلان فقال الله اكبر. الكفار كانوا يقولوا يا رب وانتم رايحين تحجوا لله وتدعوا غير الله. اغرقهم - [00:32:25](#)

يا رب خلיהם يروحوا في ستين داهية يعني شيء يؤلم واللي راح منكم على الحج يرى العجب. تلاقيه مثلا حواليه البيت وربطوه بالكعبة يا رب يا رب. بس ينتقل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. يا رسول - [00:32:43](#)

يا رسول الله مين بتعبد مين تعبد؟ فش عقيدة قول له انت بتعبد محمد ولا بتعبد الله اذا بتعبد الله فالله حي لا يموت. وانت كنت بتعبد محمد؟ محمد مات - [00:33:01](#)

ولذلك ابو بكر ضرب على هذا الوتر لما الصحابة تألموا بموت النبي صلى الله عليه وسلم. قال له من كان يعبد محمداما فان محمداما قد ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. كلهم كانوا يعبدون الله عز وجل. لكن الالم كان على فراق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:21](#)

يقول امتنتم يعني بل امتنتم بل امتنتم وام هنا بمعنى بل والهمزة ان يرسل عليكم حاصبا والحاصل عذاب من فوق يحسبون به كما فعل بالذين من قبلهم قوم لوطن واصحاب الفيل والخسف من تحت - [00:33:41](#)

يعني الخسف دائمًا يأتيهم من تحتهم. العذاب يأتي من تحت ومن فوق ما من كل مكان. والله سبحانه وتعالى قادر ان يهلك القوم اذا عصوه آآ جند وجناد الله عز وجل كثيرة - [00:34:05](#)

فالله عز وجل هدانا من فوق ومن تحت. قال الله تعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض. ومنهم من اغرقنا - [00:34:21](#)

اه اربعة انواع من العذاب تعرف طبعا آآ من اصلنا عليه حاصبا اللي هم مين لما جت الريح شديدة ريح قوم عاد اهلكهم. كانت تيجي الريح تأخذ ايه؟ كانوا طوال تحمله تنزله على راسه. راس الطير - [00:34:39](#)

يصير كاعجاز نخل خاوية. هيكل زي النخلة بتكون مقطوعة راسها. طوال يطلع لفوق وينزل على راسه. راسه. وراح. اللي كانت بتقول من اشد من قوة ما احد كان مانع عنهم - [00:35:02](#)

ما عرفوا ان الذي خلقهم اشد منهم قوة. ومنهم من اخذته الصيحة اللي هم مين؟ ثمود تجبروا ارسل الله جبريل عليه السلام فجلس بينهما صاح صيحة. خرجت قلوبهم من صدورهم. ماتوا جميعا. ومنهم من خسفنا - [00:35:15](#)

هذه الارض آآ اللي هم قوم ومنهم من اغرقنا المعلم فرعون اللي كان اغرقه الله في البحر اللي كان يعتز به لما قال آآ اليه ملك مصر وهذه الانهار يا قومي اليه ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فاعتز بهذه الانهار - [00:35:32](#)

واغرقه الله بهذه الانعام. وهنا ذكر الله نوعين منها الحاصب والخسف. والشاهد من هذه الاية قوله من في كما والذى في السماء هو الله عز وجل وهو دليل على علو الله بذاته. لكن هنا اشكال هو - [00:35:54](#)

النخيل الظرفية اذا قلنا في لظرفية امتنتم من في السماء صار في اشكال الان فالان اما ان يكون السماء امتنتم من في السماء. السماء هنا المقصود بها ايش؟ العلو. فكل ما علا سما. كل شيء عالي يسمى - [00:36:14](#)

سما امتنتم من في السماء. واذا جاءت الايات ان الذي ينزل المطر من السماء هو الله. والمطر ينزل من السماء الاولى ولا ينزل من السحاب السحاب اوعى يكون واحد يفكر ان المطر ينزل من السماء الاولى. ينزل من السحاب. لكن لما علا عما سمي ايش؟ سماء. سمي سماء. فاذا كان الامر كذلك - [00:36:31](#)

امتنتم من في السماء اي من على ما في اشكال. اما اذا كان آآ في السماء هي السماء وفي هنا لابد ان تكون بمعنى على وليس بمعنى ظرفية. وهذا يدل عليه اللغة العربية. والقرآن الكريم. فرعون ماذا قال للسحره؟ لاصلينكم - [00:36:53](#)

في جذوع النخل لا يقول انسان ابدا حتى المجنون ان فرعون قال لهم بدي احفر جذوع النخل من الداخل لاصليب لكم في جذوع انه جوة. شيء طبيعي لاصلينكم في جذوع النخل اي عذاب. اذا في هنا معناه على وامشو في مناكبها وكلوا - [00:37:13](#)

من رزقه. فهل امرنا الله عز وجل انه نحفر في الارض احاديث ذي اليدان ونمشي ندور على الرزق؟ ولا وامشوا في مناكبها اي على جبالها ووديانها اذا فيه تأتي بمعنى ايش؟ تأتي بمعنى على وهي هنا بمعنى على. يقول وهو ان في للظرفية فاذا كان الله في السماء وفي - [00:37:33](#)

الظرفية فان الظرف محيط بالمظروف. ارأيت لو قلت الماء في الكأس؟ فالكأس محيط بالماء واسع من الماء. فاذا كان الله او يقول امتنم من في السماء فهذا ظاهره ان السماء محطة بالله. وهذا الظاهر باطن. واذا كان الظاهر باطلا - [00:37:53](#)

فاننا نعلم علم اليقين انه غير مراد لله تعالى لانه لا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنة باطلا مثل ايش؟ اه فانك باعيننا فانك باعيننا لو خدنا على ظاهرها على ظاهرها لقلنا بان آآ موسى عليه السلام - [00:38:13](#)

في داخل عين الله عز وجل وهذا ظاهر باطن وكفر فلا يمكن ان يكون المراد هو ايش؟ هو هذا الظاهر فانك باعيننا يعني بحفظنا واحاطتنا وتحت رقابتنا وحفظنا بما انك لما حماتك بتوصيك على بنتها بتقول لها لا تخافي يا حماتي. هاي بنتك في عيوني - [00:38:37](#)

بنتك في عيوني هذا شيء احنا نقوله صح ولا لا؟ هذا لا تفهم حماتك ابدا ولا انك انت تقصد بانك انت بدك تفتح عيونك هيأك وتحظ جوا وتسكر عليه. مستحيل - [00:38:59](#)

لكن في عيوني يعني انا احافظ عليها. فهياي اللغة العربية والقرآن يدل على ذلك يقول فما الجواب على هذا الاشكال؟ قال العلماء الجواب ان نسلك احد طريقين فاما ان نجعل السماء بمعنى العلو والسماء بمعنى العلو وارد في اللغة. صلح اللي معك كتاب كلمة اللغة مكتوبة خطأ. اللغة - [00:39:09](#)

اللغة بل في القرآن قال تعالى انزل من السماء ماء انزل من السماء فسالت بقدرها من السماء هنا من العلو. من السماء هنا من العلو. لاني لا احد يقول بان المطر ينزل من السماء الدنيا انا هو ينزل من - [00:39:35](#)

من السحاب. والمراد بالسماء العلو لان الماء ينزل من السحاب لا من السماء. التي هي السقف المحفوظ والسحاب في العلو بين السماء ايها الارض كما قال الله تعالى والسحاب المسخر بين السماء والسحاب المسخر بين السماء والارض. فيكون معنى من في السماء - [00:39:55](#)

ايمن في العلو. ولا يوجد اشكال بعد هذا. فهو في العلو ليس يحاذيه شيء ولا يكون فوقه شيء اثنين او نجعل فيه بمعنى علاء. ونجعل السماء هي السقف المحفوظ المرفوع. يعني الاجرام السماوية. وتأتي فيه بمعنى على في اللغة العربية - [00:40:15](#)

بل في القرآن الكريم قال فرعون لقومه السحرة الذين امنوا والاصلنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل فيكون معنى من في السماء اي من على السماء. ولا اشكال بعد هذا. فان قلت كيف نجمع بين هذه الاية - [00:40:34](#)

انت من في السماء وبين قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله مين يقول لي كيف نجمع بينهم؟ قلنا طيب هذه الاية ماشي الحال. طب وهو الذي في السماء له وفي الارض الله. وهو الحكيم العليم. ايش معناها - [00:40:54](#)

ايوة ياشيخ شادين اذا هو الله المعبد بحق من اهل السماء ومن اهل الارض - [00:41:14](#)

اه يقول وقوله هو الله في السماء وفي الارض يعلم سركم وجهركم. فالجواب ان نقول اما الاية الاولى فان الله يقول وهو في السماء الله وفي الارض الها فالظرف هنا للوهيته. فالظرف هنا للوهيته. يعني ان الوهيتها ثابتة في - [00:41:34](#)

السماء وهي في الارض كما تقول فلان امير في المدينة ومكة فهو نفسه في واحدة منها وفيهما جميعا بامارته وسلطته لو قلت فلان امير مثلا في مكة والمدينة هو مش معنى انه نصه في مكة ونصف المدينة ما حدش يقول هيأك لو كان في - [00:41:54](#)

في مكة فهو بذاته في مكة لكن امارته وسيطرته تكون على مكة والمدينة وان كان في المدينة ف تكون اماراته وسيطرته على مكة والمدينة اليه كذلك؟ فالله عز في السماء اي على السماء لكن ايضا هو الله المعبد بحق من؟ في الارض - [00:42:14](#)

اه فالله تعالى الوهيتها في السماء وفي الارض. واما هو عز وجل في السماء. اما الاية الثانية وهو الله في السماء وفي الارض

فنقول فيها كما كنا في التي قبلها وهو الله اي وهو الله الذي الوهيتها في السماوات وفي الارض. اما هو نفسه في السماء فيكون

المعنى هو - 00:42:30

هو المألوه اي المعبد في السماوات المأله في الارض فالوهيتها في السماوات وفي الارض فتخرج هذه الاية كتخریج التي قبلها
وقيل المعنى وهو الله في السماوات ثم تقف قال ان تقول وهو الله في السماوات وبعدين ايش؟ وفي الارض يعلم سركم وجهركم. آآ
وهذا المعنى - 00:42:52

اه ثم تقف ثم تقرأ وفي الارض يعلم سركم وجهركم. اي انه نفسه في السماوات ويعلم سركم وجهركم في الارض فليس كونه في
السماء مع بمانع من علمه بسركم وجهركم في الارض. وهذا المعنى فيه شيء من الضعف لانه يقتضي تفكيك الاية وعدم ارتباط بعضها
بعض - 00:43:17

والصواب الاول اي هو المعبد بحق من اهل السماء والمعبد بحق من اهل الارض. ان نقول وهو الله في السماوات وفي الارض يعني
قل نهيتها ثابتة في السماوات وفي الارض فتطابق الاية الاخرى. من الفوائد المслكية في هذه الايات ايش تستفيد بقى انت -
00:43:37

من هذه الايات واحد يقول ايش بدننا نستفيد من هذا الكلام؟ اعتقى بان الله عز وجل آآآ فوق عرشه استواء يليق بجلاله. يقول
ان الانسان اذا علم بان الله تعالى فوق كل شيء فانه يعرف مقدار سلطانه - 00:43:57

سيطرتي على خلقه. وحين اذ يخافه ويعظمها. اذا خاف الانسان ربه عظمها. فانه يتقيه قم بالواجب ويدع المحرم. هذه تورثك
الخوف من الله. ولذلك اخواف الناس من الله مين العلماء - 00:44:17

العلماء ليش اخواف الناس من الله؟ لانهم هم اعلم الناس بالله. فكلما ازداد علمهم بالله ازدادوا لله ايش تواضا وخشية وخوفا. ولذلك
انت مثلا احكي لك مثلا في الدنيا مثلا. رحت على بلد - 00:44:39

وجلست معك شوية قروش مثلا ومشخص حالك ومعك سيارة جديدة نزلت في اوتيلا مثلا وجاء واحد قعد معك اصحابه في واحد
قاعد معكم وانت حاطط رجل على رجل وبتحكي وبتكلم ومعاها وكذا - 00:44:57

وبعدين وانت تتكلم واحد قال لك ما بتعرف الاخ اللي جالس معنا الثالث. قال مين الاخ؟ قال هذا الاخ اه مثلا اه رئيس الجمهورية.
اللي انت فيها كيف بصير وضعك؟ بعد ما عرفت الان صار عندك علم ان هذا رئيس البلد اللي انت فيها. اظن كلامك بيتغير اسلوبي ما
بيتغير رجلك اللي حاطتها على رجلي بتصرير تنزل - 00:45:17

لانه بقدر هذا رئيس الجمهورية ياخدوك مكتفينك لانه ويرموك برا عالحدود صح ولا لا؟ مجرد ما صار عندك علم بهذا الانسان صار
شيء فطري ليه؟ لانه انت ما بتقدر تحبس هو بيقدر؟ يحبسك. اليس كذلك؟ اذا كان هذا شيء وبشر. يعني قبل ما يحسك ممكنا الله
يأخذ روحه لكن هذا شيء - 00:45:38

في ما حد ينكره. فتصور مثلا انسان ما يعرف الله كافر. كافر زي هذول اللي ببلاد الكفر هذا اللي تسأله تقول له مين بتاع يعني مين
تعبد؟ واحد يقول لك والله انا بعد مرتي - 00:45:58

يقول لك مرة تبعدها. طب لو ماتت مرضك؟ قال اعبد ابني طب لو مات ابنك؟ ده لعنة الكلب اللي عنا في الطاقة هي عقیدتنا هذول
اللي بياكلوا الكلاب وبيأكلوا الحمير وبيأكلوا ما يعرف دواب زي الدواب بل الدواب احسن منهم - 00:46:12

فهذا ما يعرف الله لكن لو دخل في الاسلام وبدأت تعرفه بان هذه السماوات والارض هي ملك لله. والله هو اللي خلقك. الله هو اللي
بيرزقك. والله هو اللي بنينك. والله هو اللي بيعيد. بعدها في جنة وفي - 00:46:32

ايش بصير معه الان؟ كل ما تحكي كل ما يزداد تعظيم الله وخوف من الله عز وجل. ولذلك بتلاقي الجاهم خوفه من الله
اقل والعالم مش العالم اللي عنده علم. العالم الرباني الذي تعلم العلم يتغير به رضا الله. فتجد كل ما يزداد علم كل ما يزداد -
00:46:44

خشية. وذلك الحسن البصري الذي كان ينطق بالحكمة. سأله امرأة قالت له افتني يا عالم. فقال لا اتقى الله. العالم من خشي الله.

الحسن البصري العالم من خشي الله. يعني خاف على نفسه ايش؟ كبر. وهي تقول له يا عالم اتق الله. العالم من خشي الله. احنا الان بتلاقيه بس شهرين طالب علم - 00:47:04

بس واحد بيقول له يا سيدى الشيخ افتينا. اه. تفضل. بعدين حلال ولا حرام؟ انت مش عارف حلال هلا اما تقول ما بعرفش اى مصيبة. وكل هاللحية ليش والناس الان عاللحية اذا كانت لحيتك الكبيرة اه الاسئلة تبقى اكتر. واذا كانت لحيتك زغيرة الاسئلة بتلاقيها اصغر. وكأن المقياس عندهم - 00:47:25

باللحية باللحية والمظهر. الله سبحانه وتعالى ما قال فاسألاوا اصحاب اللحى قال فاسأله اللحية طبعا من الدين. لكن ما هي مقياس انها تلاقي واحد في الشارع للحياة تروح تسأله في دينك وتأخذ اه يا شيخ بدبي احط فلوسي في البنك بجوز ولا - 00:47:51

بجوز يا رجل مين بقول لك ما بجوز؟ ايش يا سيدى الشيخ الله لحية؟ اه بجوز اشتغل في البنك يروح يستغل يا رجل. مين بيقول لك ما بجوز بلحية لكن لو هذا اللي بيسأل في الدين لو بده يبني بيت بتلاقيه بيسأل وبدور وين المعلم والمبنى المحترم - 00:48:10

او بده يشتري سيارة او يصلح سيارة بسأله وين الميكانيكي الصحيح اللي ما بعش الكويس. اما في امور الدين حيا الله الشيخ بيسأل اما في امور الدنيا لان الدنيا تملأ قلوبنا بنخاف عليها وبدور وبنسأل. هذا يجوز. فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نقف عند - 00:48:31

اثبات معية الله لخلقه. اثبات المعية موضوع مهم. وطويل شوية. فنقف عنده. اكتب بقى هو هنا. اه ونلتقي ان شاء اما بعد شهر

رمضان مع هذا العنوان. اه ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه - 00:48:51

وسلم وجزاكم الله خير - 00:49:11